

البيان المشترك لرجال الدين

نحن القادة الروحيين: المسلمين، اليهود، المسيحيين والدروز، نرفع صوتنا باسم إلهنا الواحد الأحد جل جلاله، وننظر إلى بعضنا البعض ونعترف بأننا جميعاً خلق الله تعالى الراغبون في رضاه والطامعون في تقديس مشيئته في هذا الوجود.

لقد اجتاحت تيارات الكراهية الحدود والأمم، وعبرت القارات واكتوت بناها شعوب الدنيا، لذلك لا بد من التوقف لحظة والعودة إلى تراثنا الديني والروحي ونتكلم بصوت صريح وفصيح باسم الرحمة والعدل.

إن مهمتنا كقادة روحيين هي مساعدة شعوبنا على إعادة النظر والتفكير الجاد في السبل الكفيلة بتجاوز الوضع المأساوي الراهن نحو مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً لأولادنا ولأنفسنا.

لذلك، وانطلاقاً من ثراث كل منا النابع من إيمانه نؤكد على ما يلي:

- نستتكر كل أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان ونرى بأنها تتعارض مع مشيئة الله وتكريمه للبشرية. إن آلام الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن تتوقف. إن أي اعتداء على أي إنسان هو اعتداء على إرادة الله سبحانه وتعالى وتجاوز لحدود شرائعه.
- ندعو الإسرائيليين والفلسطينيين إلى أن يعترف كل منهما بإنسانية الآخر، وجذورهم العميقة في هذه الأرض وأن يقدروا آلامهم وآمالهم. علينا أن نتحلى بالشجاعة والصبر لكسر دائرة العنف والعنف المضاد وانتهاكات حقوق الإنسان، لأن العنف يولد العنف.
- ندعو إلى رؤية سلام تقوم على المفاوضات، تركز إلى الشرعية الدولية واحترام الحقوق المشروعة والمباديء الأخلاقية المشتركة لتقاليدنا الدينية العريقة، وتحقيق التطلعات الوطنية للشعبين مع التأكيد على الحق الأبدى بالعيش بحرية بعيداً عن الاحتلال والخوف.
- نرحب بالخطة السعودية التي تبنتها القمة العربية والصادرة من مكة قلب الإسلام، وإننا نعتبرها اسهاماً وأساساً جيداً لرؤية سلام الشرق الأوسط، والتي تتضمن انتهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية وضممان الاعتراف بإسرائيل وحسن الجوار بين كل دول المنطقة. كما نرحب بإعلان الإسكندرية الذي صدر عن رؤساء الديان.
- نتعلم من حكمة أدياننا قبول خصوصيات كل منا مع احترام حقه في الاختلاف. يجب أن تبقى دور العبادة مفتوحة وأن لا تتعرض لأي أذى. يجب احترام حق المسلمين الديني في الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك دون قيود أو إعاقات، فتدنيس أي من المقدسات من أي نوع هو اعتداء على بيوت الله في الأرض وتجاوز خطير لمشيئته، كما أن احترام قدسية الإنسان تأتي في مقدمة ما أمر الله الرحيم به أن يحفظ، فهو الذي خصه الله بالتفضيل والتكريم على كثير ممن خلق وأهله لخلافته في أرضه.
- نوافق على العمل كجسر حي لزرع الأمل بدلاً من اليأس وإعادة إحياء عملية السلام، كما ونعرض أن نعمل كوسطاء إذا أمكن فعله فنكون فعلة إيمان وأدوات محبة حيث كان ذلك مستحيلاً. سنستخدم كل طاقاتنا أفراداً وجماعات وسنستعمل كل الطرق الممكنة للتوصل إلى أكثر من وقف العنف والعدوان بل إلى السلام، كما ننظر بشوق إلى اليوم الذي يكون فيه شعبانا بركة الواحد للآخر. سنجتمع سوية وسنعمل مع شعوبنا وقادتنا من أجل تحقيق هذه الأهداف.

باسم الله الرحمن الرحيم العادل، و باسم الله الذي يسمع صراخ وأنات المستغيثين، باسم الله الذي يطالبنا بالعمل من أجل العدالة بالطرق العادلة وابتغاء السلام والسعي إليه، ندعو شعوب وقادة المنطقة والعالم أن يتحركوا فوراً وأن يعملوا معنا لتحقيق هذا الهدف المقدس.